

## معتقدات المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حول سلوك التدخين

### دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية باتنة.

#### The beliefs of the educated adolescents in secondary education about smoking behavior - a field study in some secondary schools in Batna-

حليمة عكسة

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، halima.142@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-12-31

تاريخ القبول: 2020-07-10

تاريخ النشر: 2020-09-26

**ملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين. أجريت الدراسة ببعض ثانويات ولاية باتنة على عينة قوامها (265) تلميذا، تم استخدام مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر واتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبعد المعالجة الإحصائية واستخراج التكرارات والنسب المئوية، تم التوصل إلى حصر مجموعة من النقاط لمعتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين بدءا بالأسباب، ثم دوافع الاستمرار في التدخين، النتائج المترتبة عنه، سمات شخصية المدخن وتأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** معتقدات؛ المراهق المتمدرس؛ سلوك التدخين.

**Abstract:** The current study aims to reveal the beliefs of educated teenagers about smoking behavior. The study was conducted in some high schools in Batna. on a sample of (265) students. A belief scale on cigarette smoking was used and a descriptive analytical method was used. After statistical treatment, extraction, frequency and percentages, a set of points was reached for studies of adolescents' beliefs about smoking behavior, starting with the causes. Then the motives for continuing to smoke, its consequences, the personality traits of a smoker and the effect of smoking on social relationships.

**Keywords:** Beliefs; educated teenagers; smoking behavior

## مقدمة:

يشار إلى مرحلة المراهقة بفترة من الزمن بين مرحلة الطفولة والبلوغ، ويتقدم معظم المراهقين من مرحلة البلوغ بصعوبة قليلة نسبياً، وعلى الرغم من أنّ المراهقين عموماً يتمتعون بصحة جيدة خلال هذه المرحلة إلا أن هناك العديد من السلوكيات الخطرة التي يمكن أن تقف حائلاً أمامهم دون تحقيق النمو السليم، ويجب الإشارة إلى أنه على الرغم من أن السلوكيات الخطرة لا تقتصر على هذه المرحلة فقط، إلا أن المراهقة لها أهمية خاصة لأن السلوكيات (الخطرة أو المخاطر) تنتشر في هذه الفترة إلى حد كبير حسب ما أوردته بعض الدراسات والبحوث حول الموضوع.

وقد أجريت مجموعة كبيرة من الأبحاث بشأن التغيرات البيولوجية والنفسية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة، فضلاً عن التأثيرات الأسرية والثقافية والأقران التي تشكل حياة المراهقين وتؤثر فيها للتعرف أكثر على هذه السلوكيات قصد تعزيز الممارسات الصحية أثناء مرحلة المراهقة، واتخاذ الخطوات الرامية إلى زيادة حماية الشباب من المخاطر الصحية.

ومن بين السلوكيات الخطرة التي تنتشر بشكل واسع خلال هذه المرحلة؛ التدخين والتبغ. وهي أمور قد تُعرض صحة المراهقين للخطر في الوقت الحاضر وغالباً ما يظهر التأثير على صحتهم خلال السنوات القادمة، ويمتد أثرها ليشمل صحة أطفالهم في المستقبل، أو تكون سبباً في المشاكل الصحية مدى الحياة مثل سرطان الرئة. وهذا ما سنتناوله دراستنا مع التركيز على أهم معتقدات المراهقين حول سلوك التدخين.

## 1.1 - إشكالية الدراسة:

تقرّ منظمة الصحة العالمية بأنّ تدخين التبغ يعتبر السبب الرئيسي للمرض والوفاة المبكرة في البلدان المتقدمة، وهو مسؤول عن أكثر من 14% من مجموع الوفيات في الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية في عام 1999. وفي مسح عالمي لاستخدام التبغ بين الشباب في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية بمدارس المرحلة المتوسطة للبنين (2001) كان معدل انتشار التبغ بينهم (34,5%) من الطلاب لم يدخن أبداً (20,2%) حالياً يستعملون أي نوع من أنواع التبغ، (10,8%) حالياً يدخنون السجائر، و(13,1%) حالياً يستخدمون أنواعاً أخرى من منتجات التبغ. أما فيما يخص معارفهم واتجاهاتهم فإن (58,3%) منهم يعتقدون أن الأولاد المدخنين لهم أصدقاء أكثر، و(35%) يعتقدون أن الأولاد المدخنين يبدوون أكثر جاذبية. وفي مسح آخر سنة (2010) كانت نسبة (24,9%) من الطلاب قد دخنوا السجائر لمرة في حياتهم، و(14,9%) يستخدمون أي منتج من منتجات التبغ، (8,9%) يدخنون السجائر و(9,5%) يدخنون الشيعة، أما (11%) فيستخدمون منتجات أخرى للتبغ (وزارة الصحة السعودية، 2014). وعلى الرغم من الحملات الواسعة للحد من انتشار آفة التدخين إلا أنه يلاحظ انتشار هذه الظاهرة بين جميع الفئات العمرية ومنهم الشباب والمراهقون، فهي ظاهرة وبائية مستمرة في التقادم. أما على المستوى المحلي فإنّ نسبة انتشار التدخين في المجتمع الجزائري كانت في حدود 7,7% سنة 1978، وفي ظرف 20 سنة تضاعف استهلاك التبغ بثلاث مرات حيث بلغت هذه النسبة 20,6% سنة 1998، واستمر هذا الارتفاع إلى غاية 2004 مسجلاً نسبة 28,6%، ثم انتقلت إلى 27,2% في سنة 2009، أما في سنة 2018 فإن المنظمة العالمية للصحة قد أكدت أن نسبة انتشار التدخين في الجزائر قد انخفضت وأصبحت 20% من إجمالي السكان (الإذاعة الجزائرية، 2018).

وإذا كانت التجربة الأولى لتدخين السجارة تحدث في الغالب أثناء فترة المراهقة ثم سرعان ما يقع الشباب في فخ التبعية والإدمان وبعدها الاعتماد. وقبل هذا كان لابد أن تتكون لدى المراهق معتقدات حول كل سلوك يسلكه أو ينفر منه، وهذا ما نفترضه حول سلوك التدخين. إذ تتشكل مجموعة من المعتقدات التي من خلالها يسلك أو ينفر المراهق من هذا السلوك الذي يعتبر خطراً على صحته، فكان هدف بحثنا الكشف عن معتقدات المراهق المتدرب حول سلوك التدخين وإلقاء الضوء على الموضوع من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ماهي أهم معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول أسباب التدخين؟
2. ماهي أهم معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول دوافع التدخين؟
3. ماهي أهم المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي؟
4. ماهي معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول سمات شخصية المدخن؟
5. ماهي معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية؟

### 2.1- فرضيات الدراسة:

1. يعتقد المراهقون أن تأثير الأصدقاء هو السبب الرئيسي لسلوك التدخين.
2. يعتقد المراهقون أن الشعور بالرجولة أهم دافع لسلوك التدخين.
3. يعتقد المراهقون أن سلوك التدخين لا يترتب عنه نتائج سلبية.
4. يعتقد المراهقون أن الشخص المدخن يتسم بالثبات الانفعالي.
5. يعتقد المراهقون أن سلوك التدخين لا يؤثر في العلاقات الاجتماعية.

### 3.1- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معتقدات المراهقين المتدربين حول عدد من الأمور ذات العلاقة بأفة التدخين بدءاً بالأسباب والدوافع، والنتائج المترتبة عن التدخين، ثم التعرف على معتقداتهم حول سمات شخصية المدخن، وكذلك معتقداتهم حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية.

### 4.1- أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد الدراسة الحالية من خلال التعرف على معتقدات المراهقين المتدربين حول سلوك التدخين إلى لفت انتباه القائمين والمشرفين في التربية والتعليم، وقد تفيد أيضاً معرفة المعتقدات في بناء برامج إرشادية وإجراء حملات توعوية وتحسيسية لهذه الفئة من قبل المهتمين، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إجراء بحوث أخرى متممة للنتائج التي ستتوصل إليها.

### 2 - مفاهيم الدراسة:

#### المعتقدات Beliefs:

- تنقسم المعتقدات لثلاثة أنواع حسب ما أورده عبد الفتاح دويدار (2006) "وصفية، تقييمية، أمرة وناهية"
- وصفية: وهي التي توصف بالصحة أو الزيف.
  - تقييمية: وهي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح.
  - أمرة أو ناهية: حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة.

ويعرف عبد اللطيف محمد خليفة المعتقدات إجرائياً على أنها "تصورات الفرد ومعارفه ومداركه حول موضوع معين أو أشخاص معينين" (خليفة، 2006، 18).

ويتم التعامل مع هذه التصورات والمعارف من خلال استجابة المبحوث لبنود مقياس المعتقدات في ضوء ثلاثة بدائل هي:

- الموافقة أو الاعتقاد.

- الرفض أو عدم الاعتقاد.

- الحياد أو عدم القدرة على الحسم بالموافقة أو الرفض.

وحسب التعريف السابق لعبد اللطيف خليفة يمكن التعامل مع المعتقدات بأنها بمثابة التجسيم المعرفي للاتجاهات.

#### - المراهق Adolescent:

المراهقة تعني الفترة ما بين الطفولة والبلوغ، إذا هي فترة زمنية انتقالية يمر بها الإنسان بعد مرحلة الطفولة للدخول في مرحلة الرشد، وتظهر من خلال مجموعة من المظاهر في مختلف الجوانب النمائية. إجرائياً: سوف يتم الاختصار في البحث الحالي على تناول شريحة المراهقين الذكور والذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي، وتتراوح أعمارهم ما بين 15-20 سنة تقريباً.

#### - سلوك التدخين smoking behavior:

يقصد بالتدخين تعاطي التبغ ومشتقاته، سواء تم ذلك عن طريق السجائر أو السيجار أو الغليون أو الشيشة أو المضع أو التخزين أو أي طريقة أخرى.

ويعد التدخين واحد من أكثر مسببات الوفيات انتشاراً، فهو يؤدي كل عام بحياة الملايين من المدخنين. حيث أكدت نتائج دراسات طبية أن كل سيجارة يدخنها الشخص تقطع نحو 10 دقائق من عمره المفترض. والتدخين مشكلة من مشاكل العصر حيث تتواجد فيه مواد تؤثر على الجسم وأهمها النيكوتين؛ وهو مادة قوية لها رائحة، وتذوب في الكحول والماء، يعتبر من أكثر المواد القلوية إحدائاً للسمية، حيث لو حقنت مادة السيجارة وريدياً لكانت قاتلة. في البداية يؤثر النيكوتين على الجهاز العصبي وخصوصاً الجملة العصبية محدثاً إحباطاً وتثبيطاً لها، أيضاً يؤثر على الجهاز التنفسي ومراكز التقيؤ ناهيك عن المواد الأخرى مثل القطران، غازات الكربون، مادة الرصاص وبعض المواد المشعة (بدح، وآخرون، د.س، 115).

تقر منظمة الصحة العالمية بأنّ تدخين التبغ يعتبر السبب الرئيسي للمرض والوفاة المبكرة في البلدان المتقدمة، وهو مسؤول عن أكثر من 14% من مجموع الوفيات في الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية في عام 1999. على الصعيد العالمي، يتعاطى واحد على الأقل من بين 10 مراهقين صغار (بين 13 و15 سنة) التبغ، غير أن هناك مناطق يرتفع فيها هذا الرقم كثيراً. ويبدو أن تدخين السجائر يتناقص في أوساط صغار المراهقين في بعض البلدان ذات الدخل المرتفع. (منظمة الصحة العالمية، 2014)

على الرغم من أن الغالبية العظمى من الوفيات المرتبطة بالتدخين تحدث في منتصف العمر والشيوخ إلا أنه لا يمكن إنكاره في مرحلة المراهقة. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يقدر "بيرس وجيلبين" (1996) أن حوالي 80% من المدخنين البالغين بدأوا التدخين قبل سن 18. وقد يكتسب المدخنون الشباب هذه العادة ويصبحون مدمنين قبل بلوغهم سن البلوغ، مما يجعلهم أقل قدرة على الإقلاع عن التدخين، ومن المرجح أن يكون

لديهم مشكلة صحية مرتبطة بالتبغ. وأن نصف المدخنين الجدد من المراهقين يدخنون في سن 16 سنة على الأقل، بينما تدخن الإناث على سن 20 سنة على الأقل.

وعلى الرغم من أن النتائج الصحية الضارة والخطرة للتدخين لا تظهر على الفور إلا أنه يؤدي إلى مشاكل صحية قصيرة الأجل لدى الشباب، بما في ذلك انخفاض وظائف الرئة؛ وزيادة مشاكل الربو، والسعال، وضيق في التنفس. انخفاض في القدرة البدنية؛ وزيادة قابلية وشدة أمراض الجهاز التنفسي. ومن الآثار التي تنجم أيضا عن التدخين:

- فقد أثبتت الدراسات بالبرهان القاطع عام 1950 بأن للتدخين علاقة بالإصابة السرطانية، وبناء عليه صدر قانون عام 1965 سمي «قانون اللصق»، حيث يلزم شركات التبغ بوضع تحذير طبي يطبع على كل علبة سجائر يبين هذا الأثر، وكذلك الآثار الصحية التي تنجم عنه ومن أمثلتها: التدخين يسبب السرطان، التدخين مضر بالصحة، التدخين يقلل من قدراتكم، التدخين يسبب الأمراض القلبية، ...

- ينتج عن التدخين غاز أول أكسيد الكربون مما يقلل من قدرة الدم على حمل الأوكسجين وبالتالي تزداد سرعة التنفس وإجهاد عند القيام بالأعمال الخفيفة في بعض الأحيان.

- يؤدي التدخين أيضا إلى زيادة العبء على القلب مما يزيد من عدد ضربات القلب، تضيق في الأوعية الدموية، زيادة ضغط الدم، وفي حال كان المدخن مدمنا على المأكولات الدهنية والكوليسترول فإنه من الممكن أن يدخل في مرحلة تصلب الشرايين وما يتبعها من مشاكل سواء حدوث الجلطة أو الإغلاق التام للشرايين.

- تثبيط الشهية للأكل حيث يقلل من تقلصات المعدة ويسبب زيادة في سكر الدم وهنا تكمن خطورة حدوث مشاكل سكري في حال كان المدمن ذو وزن زائد مع اضطرابات غذية مرافقة.

- يؤدي التدخين إلى تراكم المخاط والشوائب في القصبة الهوائية ويؤدي القطران أيضا إلى تغليف الرئتين مسببا السرطان الرئوي.

- يؤثر التدخين على المعدة رافعا معدلات الإصابة بقرحة المعدة (بدح وآخرون، د.س، 116).

ومع ذلك، فإن العديد من الشباب ينظرون إلى التدخين على أنه مقبول، وسلوك للتعبير عن الدخول في عالم الكبار.

وهناك عددا من العوامل التي تسهم في تدخين المراهقين، فمن الأرجح أن يكون الشباب مدخنين إذا كان لديهم آباء وأشقاء كبار السن و/ أو أصدقاء يدخنون. كما أن التعرض لظروف الحياة المعاكسة، مثل إساءة معاملة الأطفال والأحداث المجاهدة، يرتبط أيضا بخطر أكبر من التدخين المنتظم، وأيضا تدني تقدير الذات. بالإضافة إلى تأثير الوراثة في التدخين، حيث توصل باحثون إلى وجود صلة بين منطقة محددة من الجينوم والسلوك المتعلق بالتدخين (الباحثون السوريون، 2015)، وقد يرتبط التدخين أيضا مع أنواع أخرى من السلوك الخطر، مثل استخدام المخدرات غير المشروعة وشرب الكحول، ومع السلوك المعادي للمجتمع .

يمر المدخن بمجموعة من المراحل قبل الوصول إلى مرحلة الإدمان، وهي:

1- التجربة أو تدخين أول سيجارة (الظروف والدوافع): الإغراء، التقليد، تأثير الرفاق، حب الاطلاع والتجربة. وبالرغم من الطعم المر للتجربة الأولى يصعب على الطفل الانقطاع فتتوالى المحاولات ويتعود شيئا فشيئا ويكتسب عادة التدخين. ويتزامن ذلك خاصة مع فترة المراهقة وما يصاحبها من التغيرات النفسية، فممارسة المراهق عادة التدخين تحديا وبحثا عن تأكيد الذات ساعيا إلى المتعة الآنية التي ترافق التدخين معتبرا ذلك ممارسة لحريته.

2-التبعية والإدمان: سرعان ما يقع الشباب في فخ الإدمان، إذ يؤثر النيكوتين على الجهاز العصبي ويصعب التخلص من عادة التدخين التي تكبل الفرد وتدفعه إلى المواصلة؛ فالنيكوتين هي مادة مخدرة تسبب الإدمان وتحدث الاعتماد النفسي. ويشعر المدخن بحاجة إلى استهلاك التبغ ويتوهم أن القيام بأي نشاط يتطلب ذلك منه، كما يتناوله بطريقة آلية وبدون تفكير.

3-الاعتماد أو التبعية العضوية: يحتاج المدخن إلى زيادة متتابعة في الكمية المستهلكة في كل مرة للحصول على نفس التأثير. والانقطاع فجأة عن التدخين يحدث أعراضاً مزعجة مثل الغضب لأتفه الأسباب والشعور بالقلق والضيق والكآبة والصداع واضطراب النوم، وهي ناتجة عن انخفاض نسبة النيكوتين في الجسم لذلك يجد المدخن مبررات لمواصلة التدخين معتقداً أن التبغ صار ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه في واقعه اليومي للتركيز في عمله أو البحث عن الاسترخاء وتهديئة الأعصاب. (سليمانى، 2016، ص276)

#### - المراهق وسلوك التدخين:

يعتقد المراهق أنه لما يضع السيارة في فمه يصبح بذلك في زمرة الرجال، مما يسمح له بالظهور بقوة أمام الناس، وخاصة أمام الجنس الآخر. ومن خلال ما تم تناوله في العنصر السابق حول المراحل التي يمر بها المدخن هناك دوافع معينة يمكن أن تحرض المراهق على التدخين، وقد تختلف هذه الدوافع من مدخن لآخر. ونذكر فيما يلي بعض دوافع التدخين عند المراهق:

- تأكيد الذات وتدعيم الشعور بالاستقلال الذاتي: خاصة وأن فترة المراهق هي المرحلة التي يحاول فيها المراهق تحقيق ذاته من خلال تحقيق مركز معين بين الجماعة التي يعيش معها وهذا بالقيام بسلوكات مختلفة عن طريق وسائل متعددة من بينها السيارة.

- اشباع بديل لحاجات انفعالية مختلفة: كتصريف التوترات الانفعالية والقلق الناجم عن مشاكل معينة يعيشها الفرد المدخن، فقد يشعر أيضاً بجوع عاطفي يخجل من التصريح به، فيقبل على السيارة لتحقيق الاشباع الجزئي. هذا وقد بين Mininger أنّ الفرد المدخن يعبر عن رغبته اللاشعورية في تحطيم ذاته، والناتجة من الصراعات المتمركزة حول مشاعره اتجاه الوالدين. كما يذكر Adler أنّ التعود على السيارة يرجع إلى شعور الفرد بالدونية وعدم رغبته في المسؤولية، وتشير إسعاد عبد العظيم محمد البنا إلى أن المدخن يتبنى التفكير فقط في متعة اللحظات التي يدخن فيها والتي يحقق فيها الاشباع الفوري.

- التبعية والتعود على السيارة: فالشخص التابع لشيء ما هو ذلك الشخص الذي يواصل في فعل الشيء لا لأنه يجد فيه قبول، ولكن لأنه بصراحة يجد فقدان الراحة لعدم فعله... فالأشخاص المتعودون على التدخين يشعرون بعدم الارتياح في حالة عدم تدخينهم، ويتجنبون هذا الشعور بالتدخين.

- الشعور بالانتعاش: يعتقد المدخن أن التدخين يشعروهم بالانتعاش والاحساس بالنشاط العقلي وبأن قدرتهم على الإنجاز قد زادت، ويذكر بدوي بدران بأن هذا الشعور يأتي نتيجة لتوسع شرايين الدماغ بسبب تأثير النيكوتين الموسع للشرايين، والتحسن المؤقت للدورة الدموية في الدماغ لعدة دقائق، فيشعر المدخن بتحسن في مقدرته الذهنية، وأنّ صداعه قد زال، ولكن بعد فترة وجيزة ترجع هذه الشرايين للانقباض، فتقل كمية الدم والأكسجين في الدماغ، فيشعر المدخن من جديد بتعب وصداع يضطره إلى تناول سيجارة أخرى وهكذا... (زلوف، 2016، ص285-286).

ويعرف خليفة المعتقدات حول تدخين السجائر بأنها: "مجموعة التصورات والمعارف التي توجد لدى الفرد حول تدخين السجائر في ضوء ما مر به من خبرات حول هذا الموضوع، والتي ينتظم من خلالها سلوكه سواء بطريقة صريحة أو دون وعي منه بذلك" (خليفة، 2006، 47).

### 3 - الطريقة والأدوات:

**1.3- منهج الدراسة:** استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ بقصد التعرف على معارف ومعتقدات المراهقين المتمدرسين حول عدد من الأمور ذات العلاقة بأفة التدخين (الأسباب والدوافع، النتائج المترتبة عن التدخين، التعرف على معتقداته حول سمات شخصية المدخن، وكذلك معتقداته حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية)، وتحليل استجاباتهم.

### 2.3- حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الزمانية والمكانية:** أجريت الدراسة خلال شهر أكتوبر 2019 بعدد من الثانويات التابعة لولاية باتنة (الجزائر).
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة الكلية من (265) تلميذا من جنس الذكور في الطور الثانوي. تم اختيارهم بطريقة عرضية نظرا لكون مجتمع البحث غير متجانس. والجدول التالي يوضح عينة الدراسة ومواصفاتها:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرار		
		41,1 %	109	16-15 سنة	السن
1,136	16,88	51,3 %	136	18-17 سنة	
		7,6 %	20	20-19 سنة	
		26,8 %	71	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	الشعبة أو التخصص
		19,6 %	52	جذع مشترك آداب	
		25,7 %	68	علوم تجريبية	
		2,3 %	6	تقني رياضي	
		0,8 %	2	رياضيات	
		20,4 %	54	تسيير واقتصاد	
		4,5 %	12	آداب وفلسفة	
		100 %	265	المجموع	

من خلال الجدول (01) يتضح أن أعمار عينة الدراسة تراوحت ما بين 15-20 سنة بمتوسط عمري قدره 17 سنة بالتقريب، وانحراف معياري قدره (1,136). بينما نلاحظ تنوع العينة من حيث الشعبة الدراسية والتخصص، وأيضا المعيدين في السنة أو في السنوات السابقة وغير المعيدين. وهناك مجموعة من المتغيرات التي حاولنا جمعها حول عينة الدراسة، وتشمل ما يلي:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها

النسب المئوية	التكرار		
% 17	45	لا	هل يدخن بعض أصدقائك السجائر؟
% 83	220	نعم	
% 8,3	22	مرة واحدة	هل دعاك أحد أصدقائك للتدخين؟
% 46	122	أكثر من مرة	
% 45,7	121	ولا مرة	
% 4,5	12	سيجارة في اليوم	أدخن السجائر
% 22,6	60	أكثر من سيجارة	
% 72,8	193	لا أدخن	
% 100	265		المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب العينة يدخن أصدقائهم السجائر بنسبة (83 %) من العينة ككل، أما عن السؤال المتعلق بدعوة من طرف الأصدقاء للتدخين معهم فأجاب (45,7%) منهم بأنهم لم يتم دعوتهم، بينما (46 %) من أفراد العينة تمت دعوتهم لأكثر من مرة، أما (8,3 %) فقط من أفراد العينة صرحوا بأنه تمت دعوتهم مرة واحدة فقط.

أما السؤال الذي يخص عدد السجائر التي يتناولها أفراد العينة من المدخنين فكانت نسبة (22,6 %) منهم يدخنون أكثر من سيجارة، و(4,5 %) من المدخنين يدخنون سيجارة واحدة فقط في اليوم. أما ما يقرب (72,8%) من العينة الكلية فهم لا يدخنون السجائر.

### 3.3- الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

#### - الأدوات:

تم الاعتماد على مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر لعبد اللطيف محمد خليفة. قام بإعداد هذا المقياس في صورته النهائية "حصة الناصر" و"عبد اللطيف خليفة" (1999-2000)، ويتكون من (50) بنداً موزعة على خمسة جوانب كما في الجدول التالي:

جدول (3) أبعاد مقياس المعتقدات حول التدخين

م	البعد	عدد البنود	أرقامها
1	أسباب البدء في التدخين	7	من 1-7
2	دوافع الاستمرار في التدخين	13	من 8-20
3	النتائج المترتبة على التدخين	11	من 21-31
4	سمات شخصية المدخن	7	من 32-38
5	تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية	12	من 39-50
	الإجمالي	50	

وبخصوص طريقة إجابة المبحوث على البنود فهي عبارة عن تقديره لكل بند من البنود في ضوء اختياره لبديل واحد من ثلاثة هي: الموافقة، الحياد، المعارضة.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من طرف صاحب المقياس (الصدق والثبات)؛ الصدق بطريقة الاتساق أو التكامل الداخلي وبطريقة الاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة، أما الثبات فاستخدم طريقة التطبيق إعادة التطبيق (خليفة، 2006).

## - الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على مجموعة من المعاملات الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية واستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية.

- الانحرافات المعيارية.

كما استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V20 في إجراء المعاملات.

## 4- مناقشة وتفسير النتائج:

## 1.4- الإجابة على التساؤل الأول:

ونصه: ماهي أهم معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول أسباب التدخين؟

للإجابة على هذا التساؤل ومعرفة معتقدات أفراد العينة حول أسباب البدء في التدخين، تم تحليل إجاباتهم لبنود هذا البعد من المقياس واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يبين أهم النتائج:

جدول (4) إجابات أفراد العينة حول معتقداتهم لأسباب البدء في التدخين

البنود	المعتقدات			
	الموافقة		المعارضة	
	تك	%	تك	%
الأصدقاء هم السبب الأساسي وراء بدء التدخين	138	52,1	50	18,9
حضور المناسبات الاجتماعية السعيدة (مثل الحفلات والأفراح) يساعد على بدء التدخين	92	34,7	66	24,9
مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات يؤدي به إلى تدخين السجائر	162	61,1	60	22,6
التعرض لبعض المتاعب النفسية يؤدي إلى تدخين السجائر	142	53,6	70	26,4
الشعور بالإحباط أحد الأسباب المؤدية إلى التدخين	124	46,8	78	29,4
الشخص المدخن هو وحده فقط المسؤول عن التدخين ولا دخل لأي عوامل أخرى في ذلك	86	32,5	78	29,4
بداية التدخين هي مجرد حب استطلاع من جانب المدخن	122	46,0	78	29,4

من خلال نتائج إجابات أفراد العينة نستخلص أن أهم الأسباب في اعتقادهم تعود إلى:

1- مواجهة الشخص لبعض المشكلات والأزمات أو التعرض لبعض المتاعب النفسية أو الشعور بالإحباط فالتدخين

هنا كسلوك تعويضي للفرد المدخن ومتنفس لتفريغ انفعالاته وضغوطه النفسية التي يعاني منها. وهذا يتوافق

مع ما أظهرته دراسة (Guoping Jiang, Shafi Aldamer and Ahmed Bendania, 2018) من التأثير

النفسى للتدخين. وكما سبق وأشرنا إلى أن التدخين يمثل اشباع بديل لحاجات انفعالية مختلفة كتصريف التوترات

الانفعالية والقلق الناجم عن مشاكل معينة يعيشها الفرد المدخن، فقد يشعر أيضا بجوع عاطفي يخجل من

التصريح به، فيقبل على السجارة لتحقيق الاشباع الجزئي. هذا وقد بين Mininger أن الفرد المدخن يعبر عن

رغبته اللاشعورية في تحطيم ذاته، والنتيجة من الصراعات المتمركزة حول مشاعره اتجاه الوالدين. ويذكر Adler

أنّ التعود على السجارة يرجع إلى شعور الفرد بالدونية وعدم رغبته في المسؤولية (زلوف، 2016)،

وتشير إسعاد عبد العظيم محمد البنا (1989) إلى أن المدخن يتبنى التفكير فقط في متعة اللحظات التي يدخن

فيها والتي يحقق فيها الاشباع الفوري.

2- الأصدقاء هم السبب الأساسي وراء بدء التدخين، فجماعة الأصدقاء تمثل مرجعا قيميا لسلوكات المراهقين وكما

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل». كما أن نسبة أصدقاء

عينة الدراسة ممن يدخنون السجائر بلغت (83%) وهذا ما ينبئ باحتمال تدخين أفراد العينة للسجائر مستقبلا إما أن يكون تدخين مباشر أو التدخين غير المباشر (التدخين القسري)، أما عن مرات الدعوة للتدخين من طرف الأصدقاء مرة أو أكثر من مرة هو (53%) تقريبا، وهو سبب كاف للإغراء على القيام بتجربة سلوك التدخين ومن ثم التعود عليه. أما بقية الأسباب الموضحة في الجدول أعلاه فتتسبب بنسبة أقل في سلوك التدخين حسب معتقدات أفراد العينة.

3- بداية التدخين هي مجرد حب استطلاع من جانب المدخن، فكثيرا ما يمر المراهقون وخاصة الذكور منهم بتجربة التدخين في مرحلة مبكرة من العمر لمجرد التسلية وتمضية وقت الفراغ، فالمرهق يميل إلى الفضول وحب الاستكشاف الذي يقوده للتجربة وركوب المخاطر دون مراعاة للعواقب أو النتائج على المدى البعيد.

#### 2.4- الإجابة على التساؤل الثاني:

ونصه: ماهي أهم معتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول دوافع التدخين؟

للإجابة على هذا التساؤل ومعرفة معتقدات أفراد العينة حول دوافع الاستمرار في التدخين، تم تحليل إجاباتهم لبند هذا البعد من المقياس واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يبين أهم النتائج:

جدول (5) إجابات أفراد العينة حول معتقداتهم لدوافع البدء في التدخين

المعتقدات						البنود
المعارضة		الحياد		الموافقة		
تك	%	تك	%	تك	%	
173	65,3	54	20,4	38	14,3	تدخين السجائر من علامات الرجولة
139	52,5	68	25,7	58	21,9	تدخين الرجل للسجائر يزيد من إعجاب الفتيات به
107	40,4	70	26,4	88	33,2	التدخين يؤدي إلى الشعور بالمتعة
39	14,7	54	20,4	172	64,9	الامتناع عن التدخين لفترة يثير أعصاب المدخن
53	20,0	64	24,2	148	55,8	عدم التدخين يؤدي إلى شعور المدخن بالصداع
101	38,1	102	38,5	62	23,4	يصعب على المدخن أن يغير نوع السجائر
71	26,8	70	26,4	124	46,8	الامتناع عن التدخين لفترة يؤدي إلى الشعور بالدوخة
129	48,7	66	24,9	70	26,4	التدخين يساعد المدخن على الفهم والاستيعاب الجيد
69	26,0	100	37,7	96	36,2	يصعب على المدخن أن يعمل بكفاءة إذا لم يدخن السجائر
67	25,3	68	25,7	130	49,1	يصعب على المدخن أن ينام دون تدخين السجائر
109	41,1	80	30,2	76	28,7	التدخين يساعد على التخلص من حالة الكسل والخمول
54	20,4	57	21,5	152	57,4	التدخين يقلل من حالة القلق التي قد يعانيها المدخن
42	15,8	52	19,6	171	64,5	الإقلاع عن التدخين يتوقف على رغبة المدخن وإرادته

من خلال نتائج إجابات أفراد العينة نستخلص أن أهم دوافع التدخين في اعتقادهم تتمثل في أن الامتناع أو التوقف عنه لفترة يثير أعصاب المدخن، ومن بين الدوافع أيضا هي رغبة المدخن أيضا في التدخين وهذا في اعتقادهم يقلل من حالة القلق، وعدم التدخين لفترة يؤدي إلى الشعور بالصداع والدوخة. بالإضافة إلى أن الفرد المدخن الذي اعتاد على تناول السجائر يصعب عليه النوم دون تدخين السجائر، فمن بين مكونات السجائر توجد مادة النيكوتين التي تعتبر مادة مخدرة تسبب الإدمان وتحديث الاعتماد النفسي، ثم أن مادة النيكوتين تؤثر على الجهاز العصبي وخصوصا الجملة العصبية محدثا إحباطا وتثبيطا لها، وهو ما يؤدي إلى عدم الفهم والاستيعاب الجيد، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعارض أفراد العينة أن تكون من بين دوافع التدخين هو اعتباره من علامات الرجولة أو أن الشخص المدخن يزيد من إعجاب الفتيات به. إذ تأتي الدوافع النفسية في المقدمة لدوافع البدء في التدخين.

## 4.3-الإجابة على التساؤل الثالث:

ونصه: ماهي أهم المعتقدات حول النتائج المترتبة على التدخين عند المراهق المدخن وغير المدخن في مرحلة التعليم الثانوي؟

للإجابة على هذا التساؤل ومعرفة معتقدات أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين حول النتائج المترتبة من التدخين تم تحليل إجاباتهم لنبود هذا البعد من المقياس واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يبين أهم النتائج:

جدول (6) إجابات أفراد العينة حول معتقداتهم للنتائج المترتبة على التدخين

البنود	المعتقدات					
	الموافقة		الحياد		المعارضة	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
تدخين السجائر هو الطريق إلى تعاطي المخدرات الأخرى	163	61,5	34	12,8	68	25,7
التدخين يؤدي إلى الإصابة بالسرطان	223	84,2	14	5,3	28	10,6
التدخين يساعد الطلاب على التحصيل الجيد	40	15,1	72	27,2	153	57,7
التدخين يؤدي إلى أمراض القلب	209	78,9	26	9,8	30	11,3
ليس للتدخين أي آثار سلبية	40	15,1	36	13,6	189	71,3
كثرة التدخين تزيد من احتمالات الوفاة	192	72,5	32	12,1	41	15,5
التدخين يزيد من ضغط الدم	184	69,4	42	15,8	39	14,7
التدخين يسبب اضطراب التنفس	188	70,9	34	12,8	43	16,2
التدخين يزيد من الشهية للطعام	38	14,3	68	25,7	159	60,0
الآثار السلبية للتدخين في الأشخاص غير المدخنين تساوي الأشخاص المدخنين	70	26,4	80	30,2	115	43,4

من خلال نتائج إجابات أفراد العينة نستخلص أن أهم المعتقدات التي أجاب عليها أكثر من (50%) من أفراد العينة بالموافقة للنتائج المترتبة على التدخين كانت بالاتفاق على أن: التدخين يؤدي إلى الإصابة بالسرطان، التدخين يؤدي إلى أمراض القلب، كثرة التدخين تزيد من احتمالات الوفاة، التدخين يسبب اضطراب التنفس، التدخين يزيد من ضغط الدم، وأخيرا تدخين السجائر هو الطريق إلى تعاطي المخدرات الأخرى. أما ما اتفق عليه أفراد العينة بالمعارضة هو أنه لا توجد آثار سلبية للتدخين، أو أن التدخين يزيد من الشهية للطعام وأنه ليس للتدخين آثار سلبية، وهذا عكس ما افترضناه بأن المراهقين يعتقدون أنه لا تترتب نتائج سلبية عن التدخين، أيضا عارض عينة الدراسة أن يكون التدخين مساعدا في التحصيل الجيد للطلاب حسب اعتقادهم. كل هذه الإجابات دليل على الوعي بآثار التدخين على الفرد المدخن، وهذا راجع للحملات التوعوية في كل مؤسسات المجتمع من الأسرة إلى المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة. أيضا كون عينة الدراسة من التلاميذ المتمردين مما يعني أنهم يمتلكون معلومات كافية حول أفة التدخين من مختلف المصادر. وهي تتفق مع ما توصل إليه عبد اللطيف محمد خليفة (2006) ومصطفى سويف (1990)، فقد تبين أن هناك اعتقادا واضحا لدى المدخنين أنفسهم في أن التدخين يؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض(خليفة، 2006، 52).

## 4.4-الإجابة على التساؤل الرابع:

ونصه: ماهي معتقدات المراهق المدخن وغير المدخن في مرحلة التعليم الثانوي حول سمات شخصية

المدخن؟

للإجابة على هذا التساؤل ومعرفة معتقدات أفراد العينة من المدخنين وغير المدخنين حول سمات شخصية المدخن تم تحليل إجاباتهم لبنود هذا البعد من المقياس واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يبين أهم النتائج:

جدول (7) إجابات أفراد العينة حول معتقداتهم لسمات شخصية المدخن

البنود	المعتقدات					
	الموافقة		الحياد		المعارضة	
	تك	%	تك	%	تك	%
المدخن شخص قلق ومتوتر	156	58,9	54	20,4	55	20,8
المدخن شخص اجتماعي	108	40,8	92	34,7	65	24,5
المدخن شخص عدواني	98	37,0	90	34,0	77	29,1
المدخن متطرف في سلوكه وأحكامه	76	28,7	110	41,5	79	29,8
المدخن شخص واثق بنفسه	86	32,5	98	37,0	81	30,6
المدخن إنسان لا يُعتمد عليه	58	21,9	98	37,0	109	41,1
المدخن شخص مندفع ومتهور	108	40,8	84	31,7	73	27,5

من خلال نتائج الجدول حول إجابات أفراد العينة من المدخنين نحو اعتقادهم لسمات شخصية المدخن فكانت اجاباتهم بالموافقة فقط على أن المدخن شخص قلق ومتوتر. وهذا يرجع لمجموعة من الأسباب من بينها خصائص العين، التي هي فئة الذكور المراهقين، أي أنهم في بدايات مرحلة التجربة لتدخين السيارة أو أن زملاؤهم في بداياتهم الأولى لتجربة التدخين، وهذا يختلف عن المدخنين منذ سنوات تكون لديهم سمات شخصية واضحة وثابتة نسبياً.

#### 5.4- الإجابة على التساؤل الخامس:

ونصه: ماهي معتقدات المراهق المدخن وغير المدخن في مرحلة التعليم الثانوي حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم تحليل إجابات أفراد العينة لبنود هذا البعد من المقياس واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يبين أهم النتائج:

جدول (8) إجابات أفراد العينة حول معتقداتهم لتأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية

البنود	المعتقدات					
	الموافقة		الحياد		المعارضة	
	تك	%	تك	%	تك	%
التدخين يجعل الشخص غير مقبول من الآخرين	82	30,9	106	40,0	77	29,1
تدخين الأبناء يؤدي إلى سوء علاقتهم بالآباء	168	63,4	46	17,4	51	19,2
يواجه المدخنون صعوبات كثيرة في التوافق مع الآخرين	82	30,9	79	29,8	104	39,2
التدخين حرام دينياً	169	63,8	46	17,4	50	18,9
تدخين السجائر يسبب إزعاجاً للآخرين	161	60,8	72	27,2	32	12,1
من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه	163	61,5	48	18,1	54	20,4
لا مانع من أن تدخن السيدات مثل الرجال	67	25,3	74	27,9	124	46,8
يجب عقاب المدخنين الذين يدخنون في الأماكن العامة	123	46,4	72	27,2	70	26,4
التدخين من مظاهر سوء الخلق	98	37,0	91	34,3	76	28,7
التدخين يزيد من وقار الرجل واحترامه	38	14,3	74	27,9	153	57,7
نظرة الآخرين إلى الشخص المدخن تتسم بالسلبية	105	39,6	92	34,7	68	25,7
التدخين يؤدي إلى الوقوع في كثير من المشكلات الأسرية	155	58,5	52	19,6	58	21,9

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن إجابات العينة حسب اعتقادهم لتأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية فإنهم يتفقون على أن التدخين حرام دينياً، ثم أن تدخين الأبناء يؤدي إلى سوء علاقتهم بالآباء، فمن خصائص

مرحلة النمو عند المراهق الصراع بين تحقيق الاستقلالية مقابل التبعية الأسرية، فالمراهق الذي يدخن السجارة يريد تأكيد ذاته وتدعيم الشعور بالاستقلال الذاتي: خاصة وأن فترة المراهق هي المرحلة التي يحاول فيها المراهق تحقيق ذاته، أيضا بين Mininger أنّ الفرد المدخن يعبر عن رغبته اللاشعورية في تحطيم ذاته، والنتيجة من الصراعات المتمركزة حول مشاعره اتجاه الوالدين (زلوف، 2016).

أيضا من المعتقدات حول تأثير التدخين أنه من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه، أيضا يعتقدون أن التدخين يسبب إزعاجا للآخرين، ويؤدي إلى الوقوع في كثير من المشكلات الأسرية. ويعتقد المراهقون أن التدخين في الأماكن العامة يؤثر على العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يجب عقاب المدخنين الذين يدخنون في تلك الأماكن العامة، وهو ما نصت عليه التعليمات الوزارية رقم 19 المؤرخة في 2016/03/27 التي تمنع التدخين في الأماكن العامة، كذلك وللحد من انتشار ظاهرة التدخين في الوسط المدرسي باعتبار مؤسساتنا التعليمية فضاء تربويا يقضي فيه المتعلم والمعلم أوقات طيلة السنة الدراسية حيث يفترض أنه مكان تتوفر فيه شروط النظافة والراحة النفسية والصحية. وفي هذا السياق منعت وزارة التربية الوطنية التدخين داخل الفضاءات المعلقة في الوسط المدرسي من أقسام ومخابر وأروقة وما إلى ذلك من مرافق، واعتبرته سلوكا ضارا بصحة المعنيين والتلاميذ على حد سواء، تترتب عنه عواقب صحية وخيمة، فضلا عن سلوك يسيء إلى السير الحسن للعملية التربوية ويخلق جوا لا يساعد على التحصيل الجيد داخل القسم (وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 263 / 2010).

أما ما يعارضون عليه هو أن يكون التدخين عاملا في زيادة وقار الرجل واحترامه. ويعترض المراهقون المتمدرسون تدخين السيدات مثل الرجال، بحكم أن عينة الدراسة من الشرق الجزائري وبالضبط من ولاية باتنة فإن تدخين المرأة يعتبر أمر غير مرغوب فيه، وأن هذه الظاهرة ترتبط بالرجال فقط.

##### 5- الخلاصة:

من خلال النتائج العامة لمعتقدات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي حول سلوك التدخين، نستخلص ما يلي:

بالنسبة لمعتقدات المراهقين المتمدرسين حول أسباب البدء في التدخين، فإن الأسباب الرئيسية في اعتقادهم ترجع بالدرجة الأولى إلى الأسباب النفسية مثل المشكلات والأزمات والإحباط والمتاعب التي يتعرض لها الفرد المدخن، وتناوله للسجائر كمواجهة لبعض تلك المشكلات والتخفيف منها. ثم يأتي بعدها دور الأصدقاء في بدء التدخين، وحب الاستطلاع من جانب المدخن. أما عن معتقداتهم لدوافع الاستمرار في التدخين فتمثلت في إثارة أعصاب المدخن حين الامتناع عن التدخين، والشعور بالقلق الصداع والدوخة أثناء التوقف عن التدخين، والدافع للتدخين والاقلاع عنه تتوقف بالدرجة الأولى على رغبة المدخن وإرادته حسب معتقدات المراهقين في التعليم الثانوي. فيما يخص معتقداتهم حول النتائج المترتبة على التدخين فتمثلت الأمراض التي تتجم عنه مثل السرطان، أمراض القلب، اضطراب التنفس، ضغط الدم، التمهيد لسلوكيات خطيرة أخرى مثل تعاطي المخدرات ويزيد من احتمالات الوفاة. أما معتقدات أفراد العينة حول سمات شخصية المدخن فتمثلت فقط في أن المدخن شخص قلق ومتوتر. وأخير تمثلت معتقداتهم حول تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية في أن التدخين حرام دينيا، وتدخين الأبناء يؤدي إلى سوء علاقتهم بالآباء ويؤدي إلى الوقوع في كثير

من المشكلات الأسرية، ثم أنه من العيب أن يدخن الشخص أمام الأكبر منه، وتدخين السجائر يسبب إزعاجاً للآخرين وخاصة في الأماكن العامة، ومن بين معتقداتهم أيضاً بأن التدخين مباح للرجال ويمنع على النساء.

#### \* توصيات الدراسة:

- إجراء دراسات مسحية حول انتشار سلوكيات الخطر في الوسط المدرسي.
- الاهتمام بشريحة المراهقين في الوسط المدرسي ودراسة مشكلاتهم.
- تحسيس فئة المراهقين بمخاطر آفة التدخين عليهم وعلى المجتمع.
- اقتراح إجراء بحث متم لهذا البحث.

#### -الإحالات والمراجع:

الإذاعة الجزائرية (2018). التدخين في الجزائر يتسبب في وفاة 15000 شخصا سنويا. تاريخ الاسترجاع 26 أكتوبر 2019. من: <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article>

الباحثون السوريون (2015). علاقة المورثات بالتدخين: العوامل الوراثية قد تُحدّد قابليّتك للوقوع في فخّ التدخين. تاريخ الاسترجاع 23 أوت 2017. من: <https://www.syr-res.com/article>

بدح، أحمد محمد ومزاهرة، أيمن سليمان وبدران، زين حسن(د.ت). الثقافة الصحية. (د.ط). عمان: دار المسيرة خليفة، محمد عبد اللطيف(2006). مقاييس المعتقدات والاتجاهات: الخرافة -نحو تدخين السجائر - المرض النفسي. مصر: دار غريب.

دويدار، عبد الفتاح(2006). علم النفس الاجتماعي: أصوله ومبادئه. مصر: دار المعرفة الجامعية.

زلوف، منيرة (2016). مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

سليمان، جميلة (2016). دليل الصحة المدرسية. الجزائر: كنوز الحكمة.

المصري، رضا وعمارة، فاتن(2010). الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبناءنا. الجزائر: دار الخلدونية.

وزارة التربية الوطنية. (2010). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. عدد خاص. المديرية الفرعية للتوثيق.

وزارة الصحة السعودية. (2014). إحصائيات آفة التدخين بالمملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: وزارة الصحة.

منظمة الصحة العالمية. (2019). التبغ. تاريخ الاسترجاع 26 أكتوبر 2019. من:

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco>

Pierce, J.P. and Gilpin, E.A. (1996). How long will today's new adolescent smoker be addicted to cigarettes ? American Journal of Public Health, .86, 253–256.

#### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عكسة، حليلة (2020). معتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين -دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية باتنة.

مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 76-89.